

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 781

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

اوهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:01:58

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الحكيم العلي القدير. واهشهد ان محمد عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله وعلى صحبه. وعلى من سار على نهجه - 00:02:17

تفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان. اينما يصلكم صوتنا وصورتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:37

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بالشكل الميسر المختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا من ابرز المسائل الفقهية في الابواب المرتبة في ابواب في كتب الفقه مشاهدينا في هذا البرنامج يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فمرحبا واهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله - 00:02:51

ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا لما يحب الله ويرضاه اللهم امين مشاهدينا في كتاب الجنائز لا زلنا وفي باب الصلاة على الميت فلعلنا نبتدأ في هذه الحلقة - 00:03:15

في الصلاة على الغائب. الاحكام المتعلقة في الصلاة على الغائب. وابرز المسائل نقاشها ومن هو الذي يصلى عليه صلاة الغائب وما احوال ذلك؟ فلعل الشيخ ان يبتدأ مستعينا بالله حول هذه المسألة - 00:03:34

الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصلاة على الميت من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها. وهي من حق المسلم على المسلم. الصلاة على الميت - 00:03:54

من فروض الكفایات وقد ورد في الاحادیث ترتیب اجر كبير على من صلی على الميت. وانه يحوز بذلك اجر القیراط و اذا الاصل ان يكون الميت بين يدي الامام ليتمكن من الصلاة عليه لان لم يقل صلاة عليه الا لانه بين يديه - 00:04:10

وقد ورد ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر اصحابه بوفاة النجاشي في يوم وفاته وصفهم فصلوا عليه فكبرا ربعا ومن هنا اخذ الامام الشافعی والامام احمد ان الغائب يشرع ان يصلی عليه - 00:04:34

ولكنهم لم يعمموا هذا الحكم في كل غائب. وذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يصلی على كل ميت غائب عنه مات في زمانه صلی الله عليه وسلم ومن هنا قصر هذا الحكم على بعض الاموات دون بعضهم الاخر - 00:04:57

فقال طائفة ان هذا الحكم خاص بمن لم يوجد احد يصلی عليه. لأن النجاشي قد توفي في بلد ليس في فيها احد من اهل الاسلام فلم يصلی عليه احد ولذلك صلی عليه النبي صلی الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

وقال اخرون بان الصلاة على الميت متقيدة باذن الامام. الصلاة على الميت الغائب مقيدة باذن الامام فمنادنا الامام ان يصلی عليه شرع للناس ان يصلوا عليه. وقال اخرون بل هو خاص بالامام في ذاته - [00:05:38](#)

والقول الرابع في هذه المسألة ان اصحاب الفضل والمكانة والمنزلة يشرع ان يصلی عليهم صلاة الغائب. وذلك لكان المصليين اذا علموا بان اه شخصا له مكانته ومنزلته شرع ان يصلوا عليه - [00:05:58](#)

يحوز امرین الامر الاول ان يحوزهم في انفسهم على الاجر والثواب الجزيل المرتب على الصلاة على هؤلاء فان الصلاة على اهل الفضل والمكانة اعظم اجرًا وثوابا من الصلاة على غيرهم - [00:06:18](#)

والامر الثاني ان يوصلوا الخير والنفع لهذا الذي تدعى فظهله ونفعه للمسلمين وتقدير مثل هذا الذي يظهر انه يصار الى تقدير من اه كان من اصحاب الولاية هم يقدرون من هم - [00:06:34](#)

واصحاب الفضل التي الذين يصلی عليهم لو قدر ان شخصا يصلی عليه الناس لغيابه صلاة الغائب وذلك لانهم لم يجدوه ثم وجدوه فحينئذ تشرع اعادة الصلاة عليه بعد حضوره. كما في الغريق اذا علموا - [00:06:53](#)

وبموجته فصلوا عليه صلاة الغائب ثم بعد ذلك آآ وجد بدن الغريق فانهم يصلون عليه مرة اخرى لكن لو قدر انه قد وجد بعض الميت ولم يوجد بعضه الاخر. فان من وجد آآ فانه اذا - [00:07:18](#)

اذا بعض الميت فان المسلمين يصلون على هذا البعض. ما لم يكن مما يمكن انفصاله عن الانسان الاجزاء التي يمكن ان تنفصل عن الانسان مثل الشعر والظفر ونحو هذا فهذه اجزاء يمكن ان تنفصل - [00:07:39](#)

الانسان في حال حياته وليس فيها حياة لذاتها. ومن ثم لا يشرع ان يصلی عليها. اما اذا وجدت فاذا وجد بعض اعضاء الادمي ولم توجد اعضاؤه الاخر فانه يشرع ان يصلی على هذه الاعضاء كما هو مذهب - [00:08:01](#)

آآ ابي حنيفة وآآ مذهب مالك والشافعي وجماعات لكن بعض اهل العلم يقول لا يصلی الا على الاجزاء التي بها قوام الحياة مثل الرأس والقلب. اما بقية اعضاء البدن قالوا اذا وجدت وحدها فانه لا يصلی عليه وانما اه تدفن - [00:08:21](#)

والقول الاخر بانه اذا وجد بعض آآ اعضاء الميت فانه يصلی آآ عليها ولعله اقرب من وجد بعضه ثم وجدوا باقي بدنها فلا مانع من اعادة الصلاة عليه مرة اخرى لانه آآ قد ثبت ان النبي صلی الله عليه - [00:08:48](#)

وسلم اعاد الصلاة على من قد صلی عليه قبل ذلك لمعنى وهذا من المعاني التي تماثل هذا آآ مثل هذا ايضا من اكله السبع قدر ان ذئبا اكل انسانا فلم يبق شيئا من اعضائه - [00:09:09](#)

فحين اذ لا يشرع ان يصلی عليه لماذا؟ لانه لم يوجد شيء من اعضاء هذا الادمي. ولو قدر ان السبع تم الامساك به وقتلته فانه لا يشرع ان يصلی على ذلك السبع. لماذا؟ لان هذا السبع لا ينفع - [00:09:30](#)

فيه تفصيل ولا يمكن تفصيله فهكذا في الصلاة عليه لا يشرع ان يصلی عليه. ولا ولم يعلم بان ذئبا او حيوانا مفترسا يصلی عليه احد من اه الناس ايضا من المسائل المتعلقة بهذا ما لو - [00:09:50](#)

اه استحال بدن الانسان كمن سقط في الملح وبقي مدة طويلة فاستحال بدنها واصبح آآ جزءا من هذا الملح لا يمكن فصله عن غيره في هذه الايضا لا يشرع ان يصلی عليه وذلك لان بدنها قد استحال الى امر اخر. والشريعة ائم جاءت بالصلاحة على الجنائز وهذه - [00:10:10](#)

لا تعد آآ جنازة من المسائل المتعلقة بهذا اه اعضاء الحي التي تنفصل عنه مثال هذا لو قدر انه قد جرى على شخص حادث فانقطعت رجله وبقي باقي بدنها لا زال حيا - [00:10:35](#)

فحين اذ يقال بان هذا العضو لا يشرع ان يصلی عليه لان صاحبه لا زال حيا ومثل هذا ايضا من كان فيه مرض فاجريت عليه عملية فاستأصل بعض اعضاءه فانه لا يشرع ان يصلی على هذه الاعضاء - [00:10:55](#)

لان صاحبها لا زال حيا ومثل هذا ما لو قطعت يد السارق او آقطع الطريق فانه لا يشرع ان يصلى على هذه الاعضاء. وذلك لان الصلاة انما تكون على الجنائز على الجنائز وعلى الاموات. وهذه - 00:11:12

ليست اه اعضاء هذه اعضاء ليست بجناز ثم ان هذا آالانسان لا زال حيا فكيف يصلى على من كان آاحيا من المسائل التي اه نذكرها في هذا وقد يسأل عنها بعض العوام مسألة - 00:11:35

الصلاه على المعيون او على العائين العائين الذي يصيب الناس بالعين آاه بعض اه من الاعتقادات التي تكون عند بعض الناس انهم يمسكون هذا العائين ويصلون عليه. يعتقدون بذلك انه يزول اثر العين عنده اما ان يزول بالكلية او يزول اثر عينه في الواقع التي وقعت - 00:11:57

سابقة ومثل هذا ليس له اصل في السنة ولم نعلم ولم نعلم عن احد من ائمه الاسلام انه فعل مثل هذا الفعل لكن لو قدر انه قد جرب فنفع ووجد ان له اثرا. فحينئذ لا نحتاج الى آادليل فيه. وان كان - 00:12:27

الصلاه على الميت هذه عبادة ان كان الصلاه على الميت عبادة. والعبادات لا يصح ان نقول بمشروعيتها الا بناء على دليل شرعي من الكتاب والسنة ومن ثم فان الاظهر ان الصلاه على العائين او المعين بناء على ان الصلاه على الميت تزيل - 00:12:49 ياثر العين هذا كله ليس له اصل في السنة. ومن ثم لا يجوز لنا ان نفعل مثل هذا الفعل. لعدم وروده لان الاصل في ابادات هو التوقف.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم - 00:13:12

طيب احسن الله اليك وبارك فيك وفي علمك اه هل اه يعني يجوز للناس او يمتنع الناس عن الصلاه على احد معين بسبب الاسباب الاصل مشروعية الصلاه على الميت المسلم - 00:13:31

وكل ميت مسلم فانه يشرع للناس ان يصلوا عليه ومن هنا وهذا لعموم النصوص التي وردت في هذا الباب فان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في الصلاه على الجنائز وقال من صلى على جنازة فله - 00:13:49

قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم. جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى النجاشي ثم امر ثم صلى اصحابه خلفه. فكل هذه تدل على ان الاصل مشروعية الصلاه على جميع الاموال - 00:14:10

المسلمين بدون استثناء اما من لم يكن من اهل الاسلام فانه لا يجوز ان يصلى عليه ومثل ذلك ايضا اهل النفاق الاكبر نفاق الاعتقادي الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. فان من علم - 00:14:36

لا يجوز له ان يصلى عليهم. لقوله تعالى ولا تصلى على احد منهم مات ابدا. ولا تقام على على وآامثل هذا من يأتي باعتقادات كفرية من تلك الاعتقادات التي تزيد ابعاد دين الاسلام عن حياة الناس - 00:14:55

وعدم تطبيق هذا الدين في الحياة العامة للمسلمين فهذا نفاق من علم بان صاحبه كذلك فانه لا يجوز له ان يصلى عليه. يأثم بالصلاه عليه. ولو كان من اصحاب المناصب العالية او كان ممن - 00:15:18

للانسان به اتصال فان آامرأه مأموم باتباع شرع الله عز وجل. والله عز وجل قد نهى عن الصلاه على اولئك المنافقين. فاذا ثبت ان شخصا من الاشخاص منهم لم يجوز ان يصلى عليه - 00:15:38

ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان باسماء المنافقين كان عندما يقدم احد هؤلاء ليصلى عليه يمتنع من الصلاه عليه ويخرج فلا يصلى عليه. كان الصحابة يلاحظون حذيفة رضي الله - 00:15:55

عنه فينظرون من آاتخلف حذيفة في الصلاه عنه فانهم يتخلون كذلك اذا المنافق المنافقون لا يجوز ان يصلى عليه. مراد النفاق الاكبر اما النفاق العملي النفاق الاصغر الذي يكون بالكذب في الحديث وخالف المواعيد وآالفجور في - 00:16:15

خصوصه هذا آآنفاق اصغر يشرع للناس ان يصلوا على صاحبه ولا يمتنعون من الصلاه على من كان كذلك. انما الممنوع منها يصلى على صاحب النفاق الاعتقادي النفاق الاكبر اذا تقرر هذا فانه قد ورد في السنة - 00:16:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاه عن بعض الناس. وامر اصحابه ان يصلوا عليهم. الصنف الاول الغال من الغنيمة والمراد

به من يأخذ من الاموال العامة سواء كانت اموال الغنائم او الفيء او بيت مال المسلمين - 00:17:05

هذا يقال له غال. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتأنلون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة وقد يمتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على رجل وذكر ان السبب في هذا انه قد غلى من الغنى - 00:17:26

فلما فات الشه وراح له وجدوا انه انما غل شيئا يسيرا وثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاة على المدين وكان اذا قدم له ميت سأل هل عليه - 00:17:48

فان قالوا نعم لم يصلني عليه. وان قالوا لا تقدم فصلني عليه. فكان يمتنع من الصلاة على المدين ويقول لاصحابه اذا قالوا هذا عليه دين قال هل ترك وفاء؟ فان قالوا نعم صلني. وان قالوا لم يترك وفاء. قال لاصحابه صلوا انتم - 00:18:05

اذا عندنا حوادث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغال والمدين ليسوا كفارا لا زالوا على دين الاسلام فما المعمول عليه في هذا؟ وما الحكم؟ نقول اولا ان اصحاب الفضل نقول اولا ان اصحاب الفضل والمكانة - 00:18:25

يشرع لهم ان يتركوا الصلاة على من كان بهذه المثابة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك سببا من اسباب جعل الناس يبتعدون عن هذه المعاصي والذنوب وآلام الامر الثاني ان من كان يماثل هؤلاء في الذنوب فانه يشرع ايضا لاصحاب الفضل ان يتركوا - 00:18:49

والصلاه عليه ومن هنا فان بقية المعاصي التي يقدم عليها الانسان فانه آآ فانها تكون سببا من اسباب امتناع اصحاب الفضل والمكانة والعلم من الصلاة عليه. الذنوب والمعاصي على نوعين ذنوب ظاهرة يشاهدها - 00:19:17

اخرون فمثل هؤلاء هم الذين تترك الصلاة عليهم ليمتنع الناس من هذه الذنوب الظاهرة اذا اصحاب الذنوب الظاهرة يمتنع اصحاب الفضل والعلم من الصلاة عليهم. اما الذنوب الخفية التي لا يطلع عليها فانه لا - 00:19:39

امانع من اداء اصحاب الفضل الصلاة على اصحابها ايضا من الصفات المتعلقة بهذا ان الحكم في تارك الصلاة تارك الصلاة على نوعين النوع الاول من يترك الصلاة في المسجد ولا يشاد له بصلاته في المسجد - 00:19:58

فمثل هذا لا يزول اسم الائمه منه بسبب ذلك. وانما يقال بأنه قد اقدم على معصية على الصحيح من اقوال اهل العلم كما قال تعالى انما يعمر انما يعمر مساجد الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. فدل هذا على ان من ترك - 00:20:21

طلعت في المساجد فانه قد نقص ايمانه بسبب ذلك. وقد قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين وارکعوا مع الراکعين لكن يستحب لاهل الفضل ان يتركوا الصلاة عليه. كما في حديث الغال والمدين. واما بقية الناس فانهم يصلون عليه - 00:20:41

اما تارك الصلاة بالكلية وهو الذي لا يصلني ابدا. فان من علم من حال هذا الانسان انه يترك الصلاة بالكل فهل يستحب له او هل يستحب ان او هل نقول يستحب ان تترك الصلاة عليه ام لا - 00:21:06

ا او كثير من اهل العلم قال بأنه لا يصلني عليه. وذلك لانهم يحكمون اه بکفره. وقال طائفة بأنه يصلني عليه. وذلك لاننا لا نتمكن من اثبات عدم صلاته. لاننا يغلب على ظن من - 00:21:25

يعرفه انه لا يصلني لكتهم لا يجزمون بمثل ذلك. واقامة الحد عليه بقتله انما كانوا بعد دعوته للصلاه ثم امتناعه عنها. وهنا لم يدعني الى الصلاه. ومن ثم اه لم - 00:21:46

لم يعرف بتاريخ اهل الاسلام ان احدا من الناس امتنع الناس من الصلاة عليه بسببه بسبب تركه للصلاه اه من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين اهل العلم الصلاه في الصلاه على الميت في المسجد - 00:22:06

فان جمهور اهل العلم قالوا بان الصلاه على الميت تكون خارج المسجد. وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هناك مصلى خارج فجأة المسجد يصلى فيه على الجنائز. ووقع الاختلاف بينهم. اذا وضع هذا المصلى فان الافضل ان تكون الصلاه على الميت فيه - 00:22:25

ولكن لو قدر انهم صلوا على الميت داخل المسجد. فهل هذا جائز او لا؟ قال طائفة لا يجوز هذا. لانه خلاف للنبي صلى الله عليه وسلم

حيث كان يصلی على الجنائز في المصلى - 00:22:45

وقال اخرون بجواز ان تكون الصلاة على الميت داخل المسجد. وبذلك قال احمد وكثير من اهل العلم لعل هذا القول هو الارجح من اقوال اهل العلم في المسألة فقد ورد في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی - 00:23:00

سهل ابن بيظاء داخل المسجد. ولا زال المسلمون يصلون على كثير من موتاهم داخل المسجد ولا يمتنعوا واحد منهم بسبب ذلك. من المعلوم ان الصلاة على الميت لها اجر عظيم وثواب جزيل. ولذلك نؤكد على - 00:23:20

الجميع ان يحرصوا على تحصيل هذا الثواب المرتب عليه. من صلی على جنازة فله بها قيراط. وقد فسر النبي صلی الله عليه وسلم القيراط بانه مثل جيل العظيم. وفي رواية مثل جيل احد. وقد اختلف اهل العلم في تفسير هذا القيراط - 00:23:40

فمنهم من قال امره الى الله ومنهم من قال المراد به نصف سدس اجر الميت. وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءا. من اجر الميت الذي حصل ولهاذا السبب رغب اهل العلم في الصلاة على من يكون لهم اعمال صالحة كثيرة من مثل المنافقين ومن مثل علماء الشريعة الذين - 00:24:00

العلم ويرغبون الناس في فعل العبادات الشرعية. ومن مثل اصحاب الولايات من اهل العدل. الذين نشروا بعلمه في الناس فان آآ الصلاة عليهم اعظم اجرها من الصلاة على غيرهم. نعم - 00:24:28

حفظك الله واحسن اليك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين بهذه الاجابة مشاهدينا قد خلقتنا هذه سائلين المولى عز وجل ان ينفع بعلم الشيخ الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته والمسلمين جميعا في عليين. شكرنا لكم على متابعتكم لنا. نسأل الله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا - 00:24:47

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا وان يفقهنا في الدين. انه ولد ذلك القادر عليه. دمتم بخير على امل اللقاء بكم فتابعونا في كتاب الجنائز في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:10

جامعة المعرفة العالمية صرحت تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:28

من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدوروس تسجيلية و المباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:00

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:26:30

لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:27:01